



الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون المحلية والبيئة
وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي



التقرير السنوي 2016

الفهرس

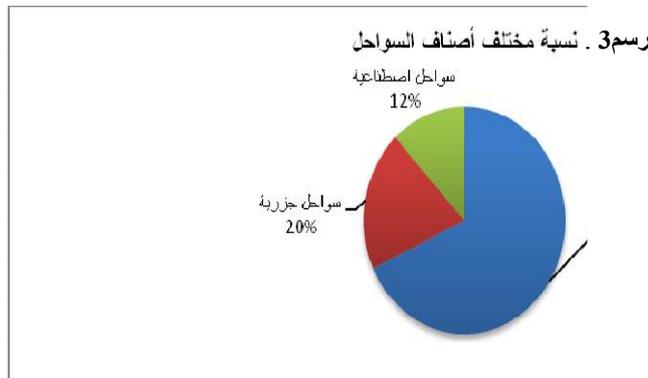
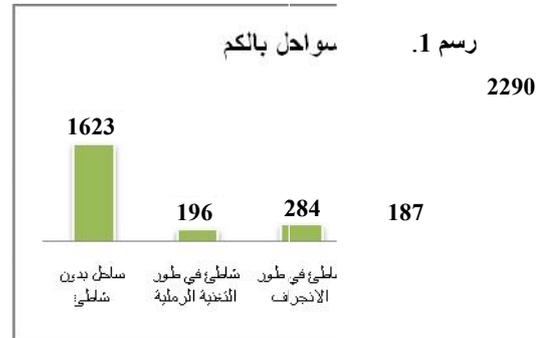
3	توطئة
5	الباب الأول: الدراسات
5	1. الدراسات المنجزة
5	2. الدراسات في طور الإنجاز
7	الباب الثاني: الإستطلاع و التهيئة و التثمين
7	1. مشروع إستطلاع خليج المنستير : المرحلة الأولى - التدخل المستعجل
9	2. مشروع حماية سواحل جزر قرقنة من الانجراف الساحلي
11	3. مشروع حماية الشريط الساحلي لسوسة الشمالية من الانجراف الساحلي
12	4. مشروع حماية الشريط الساحلي لرفراف من الانجراف الساحلي
	5. أشغال حماية الشريط الساحلي من الانجراف الساحلي عبر استطلاع
14	الكثبان الرملية بشواطئ طبرقة و المهدية و جرجيس و الحمامات و سيخة الديماس
15	6. دراسة الترسبات و حماية الشريط الساحلي من الانجراف الساحلي بأخير جربة
16	7. برنامج التنظيف الآلي للشواطئ و رفع الأعشاب البحرية
17	8. تثمين الشواطئ و الموانئ الترفيهية: "اللواء الأزرق"
19	9. تحسين و تجميل الواجهات البحرية - الفسح الشاطئية
21	الباب الثالث: التأقلم مع التغيرات المناخية
24	الباب الرابع: التصرف في المنظومات البيئية الساحلية و البحرية
26	1. المتابعة الإيكولوجية
26	2. الأنشطة
28	الباب الخامس: رصد و متابعة المنظومات البيئية الساحلية و البحرية
33	الباب السادس: التصرف في الملك العمومي البحري
33	1. الإشغال الوقتي
34	2. اللزم
34	3. مراقبة الملك العمومي البحري
35	4. قرارات المدم و الإزالة و تنفيذها

- 36 5. الاستنتاجات بخصوص المخالفات المرتكبة على الملك العمومي البحري
- 38 الباب السابع: الشؤون القانونية و النزاعات**
- 38 1. الجانب التشريعي
- 39 2. مساهمة الوكالة في إعداد النصوص التنظيمية
- 40 3. النزاعات القضائية
- 40 4. اجتماعات المجلس الاستشاري لوكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي
- 41 الباب الثامن: التعاون الدولي**
- 41 1. برنامج حماية الشريط الساحلي التونسي (المرحلة الأولى و الثانية)
- 41 2. مشروع حماية الشريط الساحلي بخليج تونس (قمرق-قرطاج) من الإنجراف البحري
- 41 3. مشروع "التصدي لمظاهر قابلية التضرر و المخاطر الناتجة عن تغير المناخ في المناطق الساحلية المشقة التونسية
- 42 4. برنامج حماية البيئة في إطار التعاون الفني التونسي الإيطالي
- 42 5. مشروع تشجيع التصرف المبنى على النظام الإيكولوجي لمصايد الأسماك والاستخدامات الأخرى للبيئة البحرية في إطار إحداث شبكة للمحميات البحرية والساحلية بالشمال التونسي
- 43 6. مشروع إحداث والتصرف في المناطق المحمية البحرية لتثمين الغوص الترفيهي والمحافظة على المشاهد الطبيعية البحرية
- 43 7. مشروع التصرف المندمج لتثمين تراث المنازات والإشارات التوجيهية البحرية
- 44 8. دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع استصلاح خليج المنستير - المرحلة 2
- 45 9. تدعيم تكوين الكفاءات في إطار التعاون الدولي
- 46 الباب التاسع: الإتصال و التوعية و التربية البيئية**
- 46 1. الندوات و الملتقيات و الأيام الإعلامية
- 48 2. التوعية و التربية البيئية
- 50 3. الصالونات والمعارض
- 51 4. العلاقات الصحفية

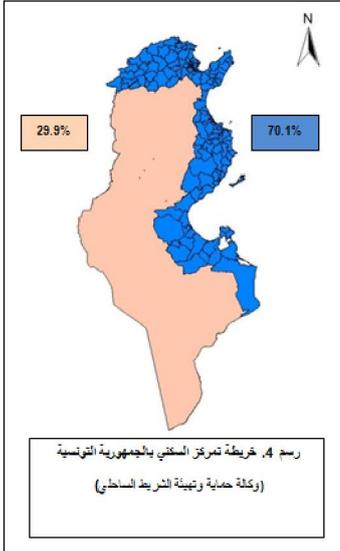
توطئة

تمتد السواحل التونسية على طول 2290 كلم تنقسم إلى واجهة بحرية مباشرة وطولها 1733 كم وأخرى داخلية (سباخ، بحيرات...) يبلغ طولها 557 كم و تحتوي على 68% سواحل قارية و 20% سواحل حول الجزر و 12% سواحل إصطناعية كما تنقسم هذه السواحل إلى (رسوم 1 و 2 و 3):

- سواحل بدون شواطئ رملية على طول 1623 كم،
- سواحل في طور التغذية الطبيعية بالرمال على طول 196 كم،
- سواحل معرضة للانجراف البحري على طول 284 كم ،
- سواحل متوازنة على طول 187 كم.

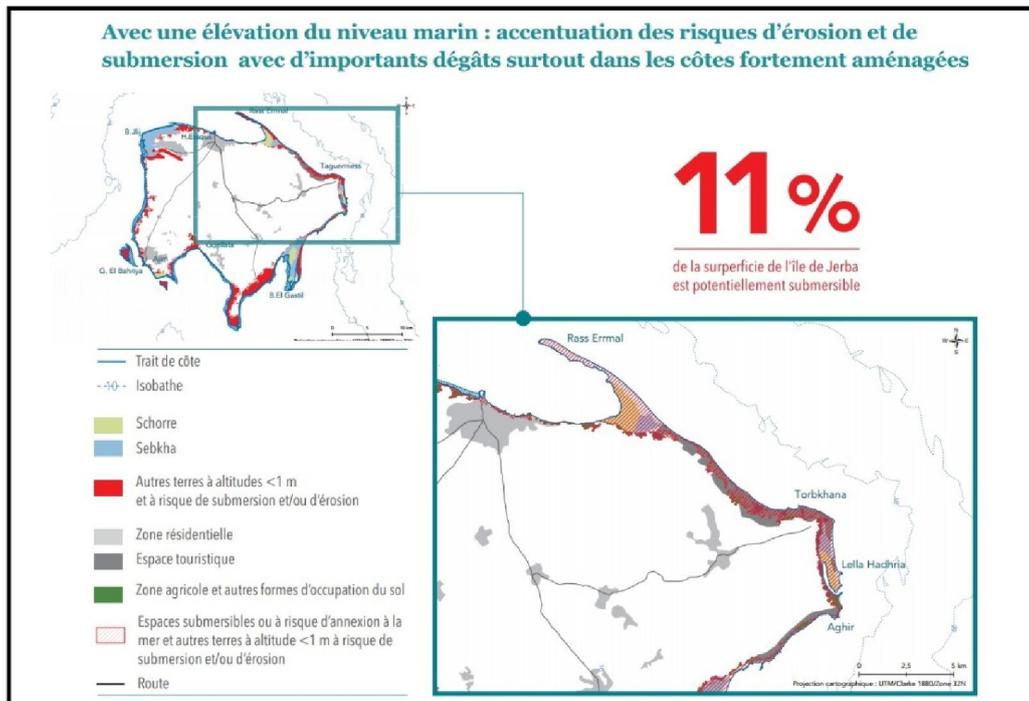


مختلف أنواع السواحل البحرية التونسية



وتحتوي هذه السواحل حاليا على 70.1 % من معدل المجموع السكاني بالبلاد التونسية، بينما يتمركز المعدل الباقي أي 29.9 % في المناطق الداخلية (رسم 4) وقد أدى هذا التباين إلى الضغط العمراني على السواحل كما تسببت العوامل الطبيعية في إختلال التوازن البيئي الساحلي (مثال لجزر قرقنة بالرسم 5) الذي يعد من أهم أولويات وكالة حماية وتهيئة لشريط الساحلي.

وفي ظل هذه الإشكاليات تسعى الوكالة إلى رفع هذه التحديات و التفعيل التدريجي لمقاربة التصرف المندمج في الشريط الساحلي.



رسم 5. خريطة هشاشة الشريط الساحلي بجزيرة جربة

الباب الأول:

الدراسات

1. الدراسات المنجزة

- تحيين دراسة حماية الشريط الساحلي برفراف من الإنجراف الساحلي في إطار برنامج حماية الشريط الساحلي التونسي وذلك بالنمذجة الرقمية والمسح الطبوغرافي وقيس أعماق البحر.
- تحيين دراسة حماية الشريط الساحلي بسليمان من الإنجراف الساحلي في إطار برنامج حماية الشريط الساحلي التونسي وذلك بالنمذجة الرقمية والمسح الطبوغرافي وقيس أعماق البحر.

2. الدراسات في طور الإنجاز

- دراسة تهيئة وتثمين سبخة الديماس (المرحلة الثانية).
- تحيين دراسة حماية الشريط الساحلي بخليج تونس (قمرت - قرطاج) من الإنجراف الساحلي.
- دراسة الترسبات وحماية الشريط الساحلي من الإنجراف الساحلي بأغير جربة.
- دراسة حماية الشريط الساحلي لجنوب ميناء القنطاوي بسوسة من الإنجراف الساحلي.
- اقتناء وتركيز عوامة قارة بمنطقة سوسة - المنستير سقانس وصيانة أربعة عوامات قارة.
- دراسة إنجاز خرائط جيومرفولوجية ومرفوديناميكية حول الشريط الساحلي وتركيزها بقاعدة بيانات جغرافية على شبكة الأنترنت.

-
- دراسة إعداد ووضع نظام معلومات جغرافية مركزي حول الشريط الساحلي.
 - دراسة النظام الغذائي لجلم الماء (الشريط الساحلي الشمالي).
 - دراسة تشخيص المآلف الطبيعية وتعداد القوقعيات المهدة بالإنقراض (الشريط الساحلي الشمالي).
 - تحيين دراسة أمثلة التصرف في المحميات البحرية والساحلية بطريقة تشاركية طبقا للإطار القانوني الجديد (جالطة و قوريا).
 - دراسة إستراتيجية السياحة البيئية بالمحميات البحرية والساحلية التونسية.
 - دراسة إحداث ممرات خشبية عبر المناطق الرطبة
 - دراسة استصلاح المباني المتواجدة بجزيرة زمبرة

الباب الثاني:

الاستصلاح و التهيئة و التثمين

1. مشروع إستصلاح خليج المنستير : المرحلة الأولى - التدخل المستعجل

- الأهداف: * تنشيط الدورة المائية لخليج المنستير بجزء كبير من المواد الوحليّة المتواجدة بالخليج (750 000 م³)، لتقليل إنبعاث الروائح الكريهة وتحسين تدريجي للوضع البيئي، ووضع موادّ الجهر على ضفاف خليج مدينتي خنيس و قصبية المديوني.
- * التمهيد في قنال وادي خنيس على طول 870 م خطي إلى مستوى إرتظام الأمواج وتدعيمها بالحوازر الحجرية حتّى يتمّ تصريف المياه الساكبة.
- الأجال: إنطلقت مقاولة SOTUTRASM صاحبة الصفقة في الأشغال يوم 21 ماي 2014 وذلك على امتداد 30 شهرا.
- الكلفة: 16 مليون دينار كمبلغ للصفقة الأصلية و 4,4 مليون دينار كإعتمادات تكميلية (ميزانية الدولة). تم صرف 15,3 مليون دينار إلى موفى سنة 2016.
- تقدم الإنجاز خلال سنة 2016:
 - ✓ قامت المقاولة مع إنطلاق الأشغال بحفر حوزة قنال خنيس على طول 870 م بعد تحويل مجراه، ثمّ تمّ وضع الرمال التي ستساعد على سيلان مياه المائدة المائية. وفي شهر أوت 2016 إنتهت المقاولة من عملية التبليط بالإسمنت، علما وأنّه تمّ تخصيص مكتب مراقبة مختصّ للمصادقة على هذه الأشغال.
 - ✓ تمّ الإنتهاء من إنجاز أشغال حماية القنال بالحجارة حجم 1-2 طن،

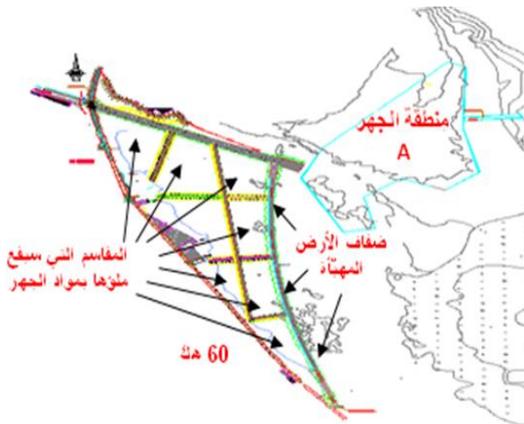
✓ بعد إستكمال أعمال المسح الطبوغرافي لأعماق المياه وتحديد منطقتي الجهر والرّدم، قامت المقاوله بوضع الحواجز من التربة التي ستحدد مساحة الردم وتقسيم الأحواض التي سيقع ملؤها بمواد الجهر. وفي شهر أوت من سنة 2015 تمّ جلب آلة لجهر المواد الوحلية المتواجدة في جزيرة العراضية (خنيس) ورم الأحواض. وقد إنتهت هذه العملية مع موقى شهر جانفي 2016.

وإثر مراسلة الوكالة بتاريخ 10 جوان 2016 لوزارة المالية قصد فتح إعتمادات تكميلية في حدود 4,68 مليون دينار لإنجاز الأشغال الإضافية من جهر لجزيرة العراضية المقابلة لمدينة قصبية المديوني واستكمال الردم بخنيس إضافة إلى ردم ضفاف مدينة قصبية المديوني وإنجاز قنال تصريف مياه الأمطار بخنيس، تمّت الموافقة على فتح إعتمادات تكميلية بقيمة 4,4 م.د.

✓ بالتوازي مع الأشغال تمّ تطبيق برنامج مراقبة للوضعية البيئية لحوزة المشروع بأخذ عينات من مواد الجهر قبل انطلاق الأشغال.

وتبلغ نسبة تقدم الإنجاز مع موفى سنة 2016 نسبة 90% بإعتبار الأشغال الإضافية.

- إجراءات الإنجاز: تم إبرام إتفاقية مع الإدارة العامة للمصالح الجوية والبحرية بوزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية للمتابعة الميدانية للأشغال.



2. مشروع حماية سواحل جزر قرقنة من الانجراف الساحلي

تندرج أشغال حماية الشريط الساحلي بجزر قرقنة من الإنجراف البحري ضمن المرحلة الأولى من برنامج التعاون التونسي الألماني حول "حماية الشريط الساحلي" وهي أشغال مُمولة بنسبة 100% بهبة من طرف المؤسسة الألمانية للقروض من أجل إعادة الإعمار (KfW) بكلفة جمالية تناهز 16 مليون دينار (3 أقساط).

الأهداف: يهدف هذا المشروع إلى إنجاز الأشغال الخاصة بحماية ستة (6) مناطق مُهددة بالانجراف البحري من جزر قرقنة وذلك على طول حوالي 10.5 كلم من السواحل. كما تمت إضافة حماية منطقة القراطن المنخفضة على طول يناهز 750 متر خطي (غير مدرجة أصليا في المشروع) تلبية للمطالب الملحة للمتساكنين.

وفي هذا الصدد كلفت الوكالة مكتب المساندة الفنية - INROS LAKNER-AHT- MARITEC بإعداد دراسة تفصيلية للحلول الفنية المناسبة وتقدير تكلفة الانجاز. وقد أفضت إلى إعداد ملف طلب عروض للإنجاز أشغال الحماية بالقراطن في إطار صفقة تكميلية للصفقة أصلية.

مكونات المشروع:

- إقامة حواجز صخرية (cavaliers en enrochements) مع تخصيص ممرات (rampes d'accès) لتمكين أصحاب القوارب من رفع قواربهم و مدارج (escaliers) لتمكين المصطافين من المرور إلى البحر.
- إقامة حماية عازلة ضد تسرب المياه البحرية بالعطايا و مساحة منخفضة لتجميع مياه الأمطار.
- تهيئة مسالك للدراجات وللمترجلين تحتوي مقاعد وسلات مهملات.
- غرس نباتات ملائمة للوسط الساحلي (palmiers).

وتهم الأشغال المناطق التالية: سيدي فرج وأولاد يانق وأولاد قاسم وأولاد بوعلي (القسط عدد 1) وبونومة (القسط عدد 2) والعطايا (القسط عدد 3) والقراطن (بالنسبة للقسط التكميلي).

الآجال باعتبار الملاحق: 20 شهرا (القسط عدد 1) و 19 شهرا (القسط عدد 2) و 15 شهرا (القسط عدد 3) و 5,5 شهر (القسط التكميلي بالقراطن).

نسبة تقدم الإنجاز:

انطلق مجمع مقاولات SOMATRA GET-SSET في الأشغال بتاريخ 9 فيفري 2015 وذلك بالنسبة للقسطين عدد 1 و 2، وقد بلغت نسبة تقدم الإنجاز إلى موفى سنة 2016 الـ 95%. أما بالنسبة للقسط عدد 3 لمجمع مقاولات SOMATRASM-BEDIS فقد إنتهت الأشغال بتاريخ 4 فيفري 2016 تاريخ القبول الوقتي.

و بالنسبة للقسط التكميلي لمنطقة القراطن، فقد تمّ إمضاء الصفقة مع مجمع مقاولات SOMATRASM-BEDIS وذلك في إطار صفقة بالتفاوض المباشر بما أنّ هذا المجمع قد أنهى أشغال منطقة العطايا التي تبعد 7 كم عن القراطن. وقد انطلقت الأشغال في 22 ماي 2016 وقد تم القيام بعملية القبول الوقتي يوم 2 ديسمبر 2016.

تقدم استهلاك الإعتمادات: 7,928 مليون دينار (القسطين عدد 1 و 2).

2,619 مليون دينار (القسط عدد 3).

0,384 مليون دينار (القسط التكميلي بالقراطن).



3. مشروع حماية الشريط الساحلي لسوسة الشمالية من الإنجراف الساحلي

يعدّ مشروع حماية الشريط الساحلي لسوسة الشمالية من الإنجراف الساحلي ضمن المرحلة الثانية من برنامج التعاون التونسي الألماني حول "حماية الشريط الساحلي" وهي أشغال مُمَوَّلة بنسبة 75% بهبة من طرف المؤسسة الألمانية للقروض من أجل إعادة الإعمار (KfW) و25% من ميزانية الدولة.

يهدف هذا المشروع إلى إنجاز الأشغال الخاصة بحماية الشواطئ الشماليّة لولاية سوسة من بالانجراف الساحلي (مناطق هرقلّة و شطّ مريم و حمّام سوسة و سوسة المدينة).
مكونات المشروع:

✓ القسط عدد 1: هرقلّة

- استصلاح الحاجز الصخري بالمدفون (هرقلّة) على طول 430 م
- إقامة حاجز صخري على مستوى جرف منتزه هرقلّة بطول 485 م
- إنجاز أربعة (4) صفوف من مصدّات الرياح لتثبيت الكثبان الرملية (Ganivelles) بطول 400 م بشاطئ المدفون إلى جانب صفيين (2) بطول 130 م على مستوى الشاطئ الجنوبي لهرقلّة
- إنجاز كاسرة أمواج تحت مائيّة بطول 150 م لحماية جزء من شاطئ المدفون.

✓ القسط عدد 2: شطّ مريم

- إنجاز ثلاثة (3) كاسرات أمواج تحت مائيّة بطول 200 م الواحدة لحماية الشريط الساحلي لشطّ مريم.

✓ القسط عدد 3: حمام سوسة – سوسة المدينة (شاطئ حضرموت)

- إنجاز أربعة (4) كاسرات أمواج تحت مائيّة بطول 250 م الواحدة لحماية جزء من الشريط الساحلي لحمام سوسة

- إنجاز حاجز صخري بطول 100 م وسنبل صخري بطول 20 م على مستوى شاطئ حضر موت بسوسة.
و تبلغ مدّة الإنجاز 24 شهر لكافة الأقسام.
نسبة تقدم الإنجاز خلال سنة 2016:
تمّ نشر طلب العروض في شهر فيفري 2016 وقد أفرز تقرير تقييم العروض إلى إسناد الصفقة لمقولة ETEP بمبلغ 12,190 مليون دينار بإعتبار أ.ق.م.
وقد إنطلقت المقولة في الأشغال يوم 1 أكتوبر 2016 بإنجاز الأعمال الطبوغرافية والأمثلة التنفيذية. كما تمّت المصادقة على مقاطع التزود بالحجارة بعد القيام بالتجارب اللازمة.
تتضمن رزنامة الإنجاز المقترحة من المقولة، الإنطلاق في الأشغال بالقسطين عدد 1 (هرقلة) وعدد 2 (شط مريم) خلال الإثنى عشر شهرا الأولى، ثم بداية من شهر سبتمبر 2017 بالقسط عدد 3 (حمام سوسة و سوسة المدينة) مع التوقف خلال فترة الصيف.
تقدم استهلاك الإعتمادات: تمّ إلى موفى سنة 2016 صرف 0,758 مليون دينار (دون إعتبار التسبقة).

4. مشروع حماية الشريط الساحلي لرفراف من الإنجراف الساحلي

تندرج أشغال حماية الشريط الساحلي لرفراف من الانجراف الساحلي ضمن المرحلة الأولى من البرنامج وهي أشغال مُموّلة بنسبة 75% من طرف الجانب الألماني KfW و 25% من طرف الدولة التونسية عن طريق وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي.

علما وأنّ الوكالة قد قامت خلال سنة 2015 بتحيين حلول الحماية من الإنجراف البحري للدراسة التي أنجزتها الوكالة خلال سنوات 2003-2004 عن طريق مكتب المساندة الفنيّة وما تطلبتّه من تدعيم باستعمال النمذجة الرقمية.

يهدف هذا المشروع إلى إنجاز الأشغال الخاصة بحماية شاطئ رفراف من الانجراف الساحلي وذلك على طول حوالي 2,1 كم.
مكونات المشروع:

- ✓ تغذية شاطئ رفراف بحوالي 500 ألف م³ من الرمال على طول 2100 متر وبعرض يتراوح بين 30 م و 55 م.
- ✓ انجاز سنبل من الحجارة بطول 378 م يمتد جزء منه تحت مياه البحر ووضع علامات بحرية لتحديد حدوده.

نسبة تقدم الإنجاز خلال سنة 2016:

تمّ نشر طلب العروض في شهر فيفري 2016 وقد أفرز تقرير تقييم العروض إلى إسناد الصفقة لمجمع مقاولات SSET-EMBE بمبلغ 15,878 مليون دينار بإعتبار أ.ق.م.
وقد إنطلق مجمع المقاولات في الأشغال يوم 1 نوفمبر 2016، وقد بلغت نسبة تقدم الإنجاز إلى موفى سنة 2016 الـ 5%.

تقدم استهلاك الإعتمادات: تمّ إلى موفى سنة 2016 صرف 0,9 مليون دينار (تسبقة).



5. أشغال حماية الشريط الساحلي من الانجراف الساحلي عبر استصلاح الكثبان الرملية بشواطئ طبرقة و المهديّة و جرجيس و الحمامات و سبخة الديماس

بالإضافة إلى ذلك وفي إطار نفس برنامج حماية الشريط الساحلي من الانجراف الساحلي الممول بهبة في إطار التعاون التونسي الألماني تشمل المرحلة الأولى كذلك أشغال استصلاح الكثبان الرملية بكل من شواطئ طبرقة و المهديّة و جرجيس و الحمامات و سبخة الديماس.

وقد قامت الوكالة في شهر نوفمبر من سنة 2016 بنشر طلب العروض لإنجاز الأشغال السالفة الذكر وقد حُدّد آخر أجل لقبول العروض ليوم 9 جانفي 2017 و قد تم في شهر مارس 2017 إرسال ملف تقييم العروض إلى اللجنة الوزارية للصفقات بوزارة الشؤون المحلية و البيئة للبت فيه.

تبلغ تكلفة الأشغال 1,5 مليون دينار، وقد حددت مدّة الإنجاز بعشرة أشهر.

مكونات المشروع:

- ✓ تركيز مصدات رياح متكونة أساسا من أعمدة و أوتاد من الخشب المقاوم للملوحة والرطوبة بين الكثبان الرملية لاستصلاحها أو تكوين كثبان جديدة إلى جانب منع تنقل الرمال خارج الشاطئ. بالإضافة إلى أمشاط هيدروليكية (peignes hydrauliques) لتنشيط الكثبان عند مجاري المياه.
- ✓ إحداث ممرات بين المصدات لمنع المصطافين من العبور فوقها تجنباً لتدهور توازن الكثبان الرملية.
- ✓ غرس نباتات ملائمة لتنشيط الكثبان الرملية.
- ✓ إنجاز ممرات خاصة بسيارات الأمن والحماية المدنية.



6. دراسة الترسبات و حماية الشريط الساحلي من الانجراف الساحلي بأغير جربة

يتمثل الهدف الأساسي من هذه الدراسة في تقييم الوضع الحالي للشريط الساحلي بأغير جربة واقتراح الحلول الناجعة والمناسبة لحمايته من الانجراف البحري. ولهذا الغرض يتعين القيام بـ:

✓ إعداد دراسة تقييمية للمنطقة الممتدة من مقام للة الحضرية إلى برج القسطيل وذلك على مسافة جمالية تبلغ 10 كم.

✓ ضبط فرضيات الإستصلاح وتشخيص وسائل الحماية.

✓ إعداد ملف طلب العروض للأشغال الضرورية.

وقد تمّ في سنة 2016 الإنتهاء من المرحلة الأولى للدراسة والإتفاق على سيناريو حلول الحماية. ويقوم مكتب الدراسات حاليا بالتعمق فنيا في هاته الفرضية.

كما تم إبرام اتفاقيات مع المجلس الجهوي لولاية بن عروس بقيمة 50أ.د. ومع النيابة الخصوصية بجرجيس بقيمة 50أ.د. وذلك لمساهمة الوكالة في عمليات رفع الاعشاب البحرية.



8. تامين الشواطئ والموانئ الترفيهية : "اللواء الأزرق"

يمثل اللواء الأزرق علامة جودة إيكولوجية دولية تمنح للشواطئ والموانئ الترفيهية التي تستجيب الى مواصفات محددة ومعايير متميزة معتمدة في نوعية محطات الاستحمام الشاطئية التي يجب أن تتوفر فيها تجهيزات السلامة والخدمات (تجهيزات لذوي الاحتياجات الخاصة ولوحة نشر المعلومات وتدبير النفايات والتربية البيئية...). تشرف على هذا البرنامج فدرالية التربية البيئية (FEE) بالدنمارك وتمثلها في تونس الجمعية التونسية لحماية الطبيعة والبيئة بالتنسيق مع وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي. وتهدف علامة "اللواء الأزرق" إلى تامين الشواطئ والموانئ الترفيهية التونسية ومنحها علامة جودة عالمية.

يمنح اللواء الأزرق من أجل موسم صيفي واحد بطلب من البلديات وأصحاب النزل والمؤسسات المكلفة بالتصرف في الموانئ الترفيهية وذلك بناء على الأربعة معايير التالية:

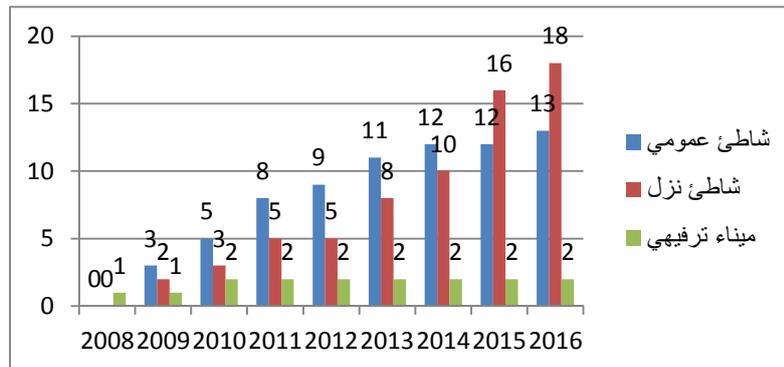
- الإعلام والتحسيس البيئي (5 عمليات تحسيسية على الأقل).
- تجهيزات السلامة والخدمات (تجهيزات لذوي الإحتياجات الخاصة، لوحة نشر المعلومات...).
- التصرف البيئي (التنظيف والتصريف البيئي في الشاطئ).
- نوعية مياه السباحة (أخذ عينات كل 15 يوم ونشرها).



وقد تم خلال سنة 2016 إسناد:

- 33 لواء أزرق (13 شاطئ عمومي و 18 شاطئ متاخم لنزل و 02 موانئ ترفيهية).
- 17 شهادة في اللواء الأزرق (05 شواطئ عمومية و 11 شاطئاً متاخماً لنزل و 01 ميناء ترفيهي).

تطور إسناد اللواء الأزرق بالشواطئ التونسية خلال الفترة 2008-2016



9. تحسين و تجميل الواجهات البحرية - الفسح الشاطئية

دأبت وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي منذ المخطط التاسع على معاضدة مجهود البلديات والمجالس الجهوية لتحسين واجهاتها الساحلية للنهوض بجودة الحياة وتحسين ظروف العيش إلى جانب توفير فضاء ترفيهي عائلي يساهم في تطوير السياحة الداخلية والخارجية. وتندرج مشاريع الفسح الشاطئية ضمن البرنامج الوطني للفسح الشاطئية الذي تسعى الوكالة إلى تجسيمة بالتنسيق مع البلديات وذلك في شكل مساهمة مالية ومساعدة فنية في مجال إعداد دراسات أمثلة التهيئة ومساهمة في تمويل المشاريع ومتابعة تنفيذ الأشغال وذلك منذ سنة 1998. ويهدف هذا البرنامج إلى:

- تهيئة وتثمين المناطق الساحلية المتاخمة إلى الشواطئ.
- حماية الملك العمومي البحري من التجاوزات المتأتية من الضغط العمراني.
- تجميل الواجهات البحرية للمدن الساحلية.
- خلق فضاءات إضافية للتنزه والترفيه.
- تحسين إطار عيش المواطن بصفة عامة.

وخلال سنة 2016/2017 تم تمويل جزء من إنجاز أشغال الفسح الشاطئية بعدد من الولايات الساحلية حيث شملت 3 فسح شاطئية ساحلية وهي غنوش و ذرف و منزل تميم.

* الفسحة الشاطئية بـغنوش

مكان الفسحة: شاطئ غنوش والعين الباردة.

كلفة المشروع: حوالي 450 ألف دينار وتتمثل مساهمة الوكالة بـ 150 ألف دينار.

مكونات المشروع: تتمثل مكونات المشروع في المساهمة في تهيئة الفسحة الشاطئية بـغنوش والتمثلة في:

- تهيئة ممرات للمترجلين،
- تهيئة الفضاء وذلك بتركيز أحواض و غراسة نباتات الزينة،
- تحسين وترميم واجهة حائط الفسحة،
- تركيز شبكة التنوير العمومي للفسحة،
- تركيز تجهيزات حضرية (مقاعد عمومية، حاويات فضلات....)،
- كما يتضمن المشروع تهيئة العين الباردة التي تقع بشاطئ غنوش.

* الفسحة الشاطئية بوذرف

مكان الفسحة: شاطئ وذرف

مساهمة الوكالة: 50 ألف دينار

مكونات المشروع: تركيز شبكة تنوير عمومي بإستعمال الطاقة الشمسية مما يمكن من إضفاء جمالية على الشاطئ.

* الفسحة الشاطئية بمنزل تميم

مكان الفسحة: فضاء الزربية بمنزل تميم

الكلفة الجمالية للمشروع: 390 ألف دينار وتقدر مساهمة الوكالة بـ 200 ألف دينار.

مكونات المشروع: تهيئة فضاء ترفيهي بإستعمال مواد من الخفيف ويتضمن العناصر التالية:

- فضاءات للألعاب والترفيه.
- مناطق خضراء (نباتات زينة ومعشبات...)
- تركيز شبكة تنوير عمومي.
- تركيز منشآت (مشربة ووحدات صحية ومقاعد عمومية وحاويات ...).

الباب الثالث:

التأقلم مع التغيرات المناخية

انطلقت وكالة حماية و تهيئة الشريط الساحلي موفى سنة 2015 في تنفيذ مشروع "التصدي لمظاهر قابلية التضرر والمخاطر الناتجة عن تغير المناخ في المناطق الساحلية الهشة التونسية" الممول من طرف صندوق البيئة العالمية / الصندوق الخاص بتغير المناخ، في تعزيز استراتيجيات التكيف الجديدة والتقنيات وخيارات التمويل للتصدي للمخاطر التي يفرضها تغير المناخ على السكان والقطاعات الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية في المناطق الساحلية الأكثر هشاشة في تونس و بالخصوص منطقتي غار الملح وقلعة الاندلس من ولاية بنزرت و جربة من ولاية مدنين.



و تشرف الوكالة على إنجاز مكونات المشروع وذلك مع التنسيق مع من برنامج الأمم المتحدة للتنمية بتونس و تبلغ التكلفة الجمالية للمشروع حوالي 5,6 مليون دولارهبة من صندوق البيئة العالمية GEF / الصندوق الخاص بتغير المناخ و بتصرف من برنامج الأمم المتحدة للتنمية PNUD بتونس.

تبلغ مدة انجاز المشروع 5 سنوات ممتدة من ديسمبر 2015 الى ديسمبر 2019.

و قد تم سنة 2016 في هذا الإطار:

- الانتهاء من اشغال المسح التوبوغرافي لمنطقة سيدي الحشاني بجربة و التي انجزت من طرف مكتب دراسات.

- ارسال الضوابط المرجعية لدراسة "المسح الطوبوغرافي والأعماق بواسطة تقنية الليدار « LIDAR » لدراسة هشاشة سواحل غارالملح- سيدي علي المكي وقلعة الأندلس إزاء الارتفاع المتسارع لمستوى البحر الناتج عن التغيرات المناخية " للمركز الوطني لرسم الخرائط و الاستشعار عن بعد لابداء الرأي

- التعاقد مع مكتب دراسات لانجاز دراسة "رسم الخرائط المؤسسي في موقعين للمشروع: جزيرة جربة و غار الملح - قلعة الاندلس"

- التعاقد مع مكتب دراسات لانجاز دراسة " تقييم المخاطر الساحلية الناتجة عن التغيرات المناخية و انجاز خطة التصدي للطوارئ من الفيضانات والانغمار بمياه البحر لمنطقتي جربة و غار الملح-قلعة الاندلس "

- اعادة نشر ملف طلب العروض الخاص ب" دراسة خارطة هشاشة الموارد المائية الساحلية إزاء الارتفاع المتسارع لمستوى البحر الناتج عن التغيرات المناخية في أفق 2030-2050-2100 بغار الملح - قلعة الأندلس وجربة" بعد اعلانه غير مثمر في النشرة الاولى.

- المشاركة في مؤتمر الامم المتحدة لتغير المناخ بمراكش بالمغرب بما في ذلك اعداد جناح خاص بالوكالة و ببرنامج الامم المتحدة الانمائي بتونس و انعقاد ورشة عمل حول الإدارة المتكاملة للنظم الإيكولوجية الساحلية



- انجاز اليوم صور خاص بالشريط الساحلي
- انجاز جذاذات للتعريف بالمشروع
- تجميع الوثائق بأكملها على مفاتيح رقمية للتوزيع*
- إنتاج فيلم وثائقي حول الشريط الساحلي و تغير المناخ (حوالي 10 دقيقة)
- انجاز ملصق زينة للتعريف بخطورة تغير المناخ على الشريط الساحلي
- اقتناء قطع غيار شبكة القيس المستمر بالوسط البحري المتكونة من أجهزة مقياس المد والجزر و العوامات البحرية
- الإنطلاق في إعداد الضوابط المرجعية الفنية الخاصة بدراسة "دعم وتعزيز الإطار القانوني والمؤسستي والتنظيمي لادراج تغير المناخ في ادارة الملك العمومي البحري"

الباب الرابع:

التصرف في المنظومات البيئية الساحلية و البحرية

في إطار النهوض بالمناطق الطبيعية للحفاظ على الرصيد الوطني من التنوع البيولوجي وضعت وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي تحت إشراف وزارة الشؤون المحلية والبيئة برنامجا لإحداث محميات بحرية وساحلية تشمل عدة مناطق، منها أرخبيل جالطة وزمبرة وقوريا وطبرقة و أرخبيل قرقنة ومنطقة كاب نيقرو.

ويشتمل هذا البرنامج على:

- تطوير القانون الإطاري للمحميات البحرية والساحلية والعمل على تطبيقه.
- وضع منهجية عمل لإحداث و تطوير المحميات البحرية والساحلية.
- إعداد طلبات التمويل لإنجاز البرنامج.
- إعداد الدراسات الفنية لتشخيص المناطق المعنية ودراسات أمثلة التصرف المتعلقة بتحديد فضاءات التدخل والتهيئة والتصرف الخاصة بكل محمية.
- إنجاز الأشغال المتعلقة بتنفيذ أمثلة التصرف.

تم خلال سنة 2016 الشروع في إحداث المجلس الوطني للمحميات البحرية والساحلية الذي يترأسه الوزير المكلف بالبيئة.

وقد شهدت سنة 2016 إبرام عدة اتفاقيات وشراكات مع مؤسسات البحث العلمي وجمعيات مختصة في إطار مشروع التصرف المبني على النظام الإيكولوجي لمصايد

الأسماء والاستخدامات الأخرى للبيئة البحرية مع إحداث شبكة للمحميات البحرية والساحلية بشمال البلاد نذكر منها:

- إمضاء اتفاقية مع المعهد الوطني للعلوم الفلاحية بتونس حول متابعة علمية للتنوع البيولوجي

- إمضاء اتفاقية مع كلية العلوم ببنزرت حول متابعة علمية لقناديل البحر والحوتيات

هذا علاوة على :

- مواصلة تحيين دراسات أمثلة التصرف في المحميات بطريقة تشاركية طبقا للإطار القانوني الجديد.

- متابعة العمل على وضع نظام تصرف محلي تشاركي في محمية قوريا.

- إتمام الدراسة المتعلقة بإعداد إستراتيجية السياحة البيئية بالمحميات البحرية والساحلية التونسية.

- تنظيم الزيارات بمحمية جالطة بالشراكة مع الولاية ومنطقة الحرس الوطني ببنزرت.



1. المتابعة الإيكولوجية

- متابعة أصناف نادرة مهددة بالانقراض من الطيور في أرخبيلي جالطة و زمبرة والمناطق الرطبة بالوطن القبلي.
- متابعة التفاعل بين أنشطة الصيد البحري و طيور جلم الماء بالتعاون مع المعهد الوطني للعلوم الفلاحية بتونس
- تشخيص ومتابعة إيكولوجية للطيور الغير مائية بجزيرتي جالطة وزمبرة بالشراكة مع جمعية أحباء الطيور
- متابعة الصيد الترفيهي بالشمال التونسي خلال صائفة 2016
- متابعة نشاطات الصيد البحري بالمنطقة المتاخمة لجزر زمبرة وزميرته
- متابعة الزيارات و إستغلالات المناطق المحمية البحرية والساحلية
- متابعة الثروة السمكية بكاب ناقر و كاب سرات و طبرقة.
- متابعة القوقعيات النادرة (*Patella furreginea*) بأرخبيلي زمبرة و جالطة وهي القوقعة البحرية الأكثر عرضة للإنقراض بالبحر الأبيض المتوسط و بنسبة كبيرة من سواحل البلاد التونسية.
- متابعة تعشيش السلحفاة البحرية بأرخبيل قوريا.

2. الأنشطة

- إعادة إعلان ملف طلب عروض يعنى بتركيز معدات إرساء القوارب للمحمية البحرية والساحلية بطبرقة.
- إعداد ملف طلب عروض مركز استعلامات يخص المحميات البحرية والساحلية بطبرقة.

- الشروع في أشغال الهندسة البيئية التي تعنى برفع النفايات الصلبة بالمحميات و بإعادة تأهيل المسالك الإيكولوجية بزمبرة و جالطة و الحواجز الخشبية بالوطن القبلي بهدف توجيه الزوار.



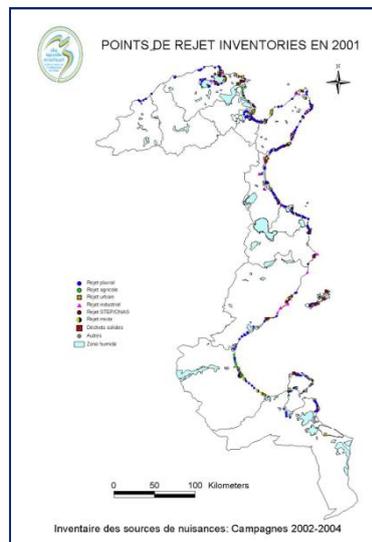
- تنظيم العديد من الأنشطة التربوية والثقافية البيئية والجمعياتية بالمركز الثقافي البيئي بقربة.
- دراسة إحداث ممرات خشبية عبر المناطق الرطبة
- دراسة استصلاح المباني المتواجدة بجزيرة زمبرة

- دراسة إعداد و وضع نظام معلومات جغرافية مركزي حول الشريط الساحلي تبلغ التكلفة الجمالية للمشروع 267.000 ألف دينار باحتساب الأداء على القيمة المضافة. و في سنة 2016 تمت المصادقة على المرحلة الأولى للدراسة.



- تحيين نظام متابعة مصادر التلوث بالنفايات السائلة بالشريط الساحلي ووضع قاعدة بيانات جغرافية

تم تحيين الضوابط المرجعية للدراسة وعرضهم على اللجنة الفنية و الإدارية الداخلية للوكالة للمصادقة.



● اقتناء صور جوية ذات ثلاث أبعاد لرصد تطوّر الأنظمة البيئية الساحلية لسنوات 1948 و 1974 و 1996 و 2010 .

تقدر التكلفة الجمالية للمشروع 2.700.000 دينار باحتساب الأداء على القيمة المضافة. وقد تم الانطلاق في التفاوض مع المركز الوطني للاستشعار عن بعد و رسم الخرائط بصفته المزود الوطني الوحيد على كيفية إسداء الخدمات و الخصائص الفنية للمنتوج المطلوب.

كما تم في إطار إنجاز مشروع "التصدي لمظاهر قابلية التضرر والمخاطر الناتجة عن تغير المناخ في المناطق الساحلية الهشة التونسية":
- اقتناء و تركيب أجهزة مقياس المد والجزر (Marégraphes) بميناء حلق الوادي وميناء غار الملح و ميناء حومة السوق بجربة و للإشارة فان هذه المعدات متطورة و مجهزة بأنظمة لقيس معطيات حول تغير مستوى البحر و الارصاد الجوية يقع نقلها للمرصد عن طريق الأقمار الصناعية في بصفة آنية.

Commune	Commune	Longitude	Latitude
LA SOUAFTE	af	14.032077	36.3020
LA SOUAFTE	807549	14.032077	36.3020
LA SOUAFTE	802449	14.032077	36.3020
LA SOUAFTE	80	14.032077	36.3020
LA SOUAFTE	1088208	14.032077	36.3020

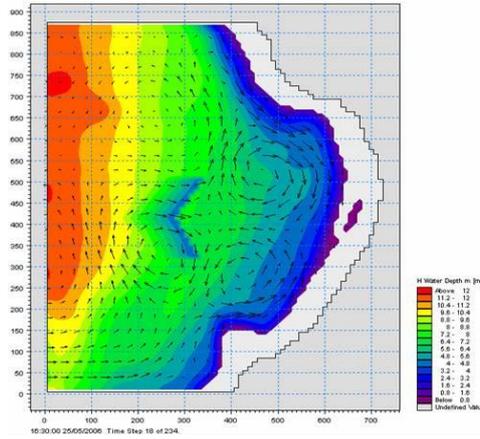
	LA SOUAFTE					
14.032077 36.3020	81	807549	802449	80	1088208	80
14.032077 36.3020	15.2	0.42	80251	809	80.4	2.2
14.032077 36.3020	16.7	0.42	80252	809	80.1	3.2
14.032077 36.3020	16.1	0.36	80252	809	80.2	3.6
14.032077 36.3020	15.1	0.36	80254	804	80.3	3.7
14.032077 36.3020	15.1	0.40	80254	809	80.3	4.2
14.032077 36.3020	15.1	0.42	80255	805	80.2	3.4
14.032077 36.3020	15.8	0.57	80254	807	80.2	3.8
14.032077 36.3020	15.9	0.50	80255	805	80.4	3.5
14.032077 36.3020	14.9	0.54	80255	801	80.5	3.7
14.032077 36.3020	14.9	0.62	80255	809	80.5	3.9
14.032077 36.3020	14.7	0.42	80254	807	80.1	3.9
14.032077 36.3020	14.6	0.42	80254	809	80.2	2.7
14.032077 36.3020	14.6	0.42	80254	807	80.2	2.8
14.032077 36.3020	14.5	0.41	80255	806	80.2	2.7
14.032077 36.3020	14.5	0.42	80255	806	80.2	2.7
14.032077 36.3020	14.5	0.49	80257	801	80.5	2.7
14.032077 36.3020	14.4	0.49	80257	807	80.7	2.8
14.032077 36.3020	14.4	0.48	80259	809	80.1	2.4
14.032077 36.3020	14.4	0.50	80256	807	80.4	2.5
14.032077 36.3020	14.4	0.50	80258	804	80.4	2.7
14.032077 36.3020	14.3	0.48	80251	804	80.2	2.7
14.032077 36.3020	14.3	0.48	80252	809	80.3	2.8
14.032077 36.3020	14.3	0.50	80253	805	80.3	2.8
14.032077 36.3020	14.3	0.50	80254	806	80.3	3.0
14.032077 36.3020	14.3	0.52	80256	802	80.5	3.4
14.032077 36.3020	14.5	0.50	80258	800	80.2	3.1
14.032077 36.3020	14.5	0.50	80258	809	80.2	3.3
14.032077 36.3020	14.4	0.52	80262	801	80.3	3.1
14.032077 36.3020	14.9	0.50	80264	804	80.2	2.8
14.032077 36.3020	14.9	0.57	80267	807	80.4	2.5
14.032077 36.3020	15.1	0.50	80269	802	80.4	2.5
14.032077 36.3020	15.1	0.52	80264	809	80.3	2.2
14.032077 36.3020	15.3	0.47	80262	799	80.4	3.2



-اقتناء عوامة بحرية Bouée laboratoire fixe لتوفير معطيات هيدروغرافية وأوسيانوغرافية و للاشارة فان هذه العلامة متطورة و مجهزة بأنظمة لقيس معطيات الأرصاد الجوية وعلوم المحيطات، وكذلك نقل البيانات إلى المرصد عن طريق الأقمار الصناعية في الوقت الحقيقي. كما تقيس هذه المعدات العديد من المعطيات الخاصة بالأرصاد الجوية (الحرارة، الضغط الجوي، سرعة و اتجاه الرياح و الرطوبة النسبية) و الخاصة بنوعية المياه من السطح حتى الأعماق (الحرارة، الموصلية conductivité، نسبة الأوكسجين، الحموضة pH ، درجة التعكر turbidité ، نسبة النترات، الملوحة، الكثافة النسبية densité relative ، نسبة chlorophylle a..) و الخاصة بأعماق البحار (سرعة و اتجاه التيارات courant و الأمواج houles).



- تم اقتناء برمجية MIKE21 وتختص هذه البرمجية في النمذجة الرقمية للمعطيات الهيدروجيولوجية و تسرب المياه المالحة بالطبقات الجوفية و الفيضانات والانغمار بمياه البحر و الانجراف البحري....



- تم التعاقد مع مكتب دراسات لانجاز "الدراسة التقييمية لنظام المعلومات والمساعدة على أخذ القرار و اقتراح خطة عمل لتدعيمه".

و في إطار برنامج دعم السياسات و الأنشطة المتعلقة بالمحافظة على البيئة PPE (هبة في نطاق التعاون الفني التونسي الإيطالي 2010-2017)، حيث تبلغ الميزانية المخصصة لمكونات المشروع التي تشرف على إنجازها الوكالة 900 ألف يورو، تم سنة 2016 نشر طلب العروض الخاص بمشروع "إقتناء وتركيز عوامة مختبر قارة مزودة بأجهزة للقياس المستمر بمنطقة سوسة - صقانس - المنستير وصيانة أربعة عوامات بحرية قارة".

كما وقع سنة 2016 ابرام اتفاقية بين وزارة الدفاع الوطني، ويمثلها مركز الهيدروغرافيا والأوسيانوغرافيا للبحرية الوطنية و وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي والتي تهدف إلى ضبط الأسس الكفيلة بتسهيل تبادل المعلومات والمعطيات الهيدروغرافية والأوسيانوغرافية والمناخية، وإرساء آليات من أجل تدعيم التبادل العلمي والتكنولوجي بين الطرفين.

الباب السادس:

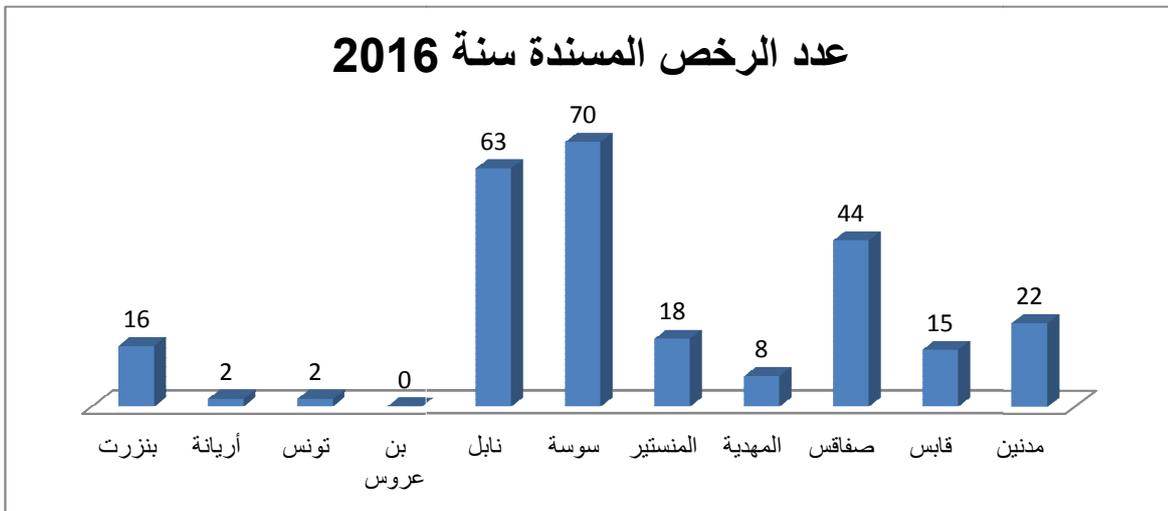
التصرف في الملك العمومي البحري

يشمل التصرف في الملك العمومي البحري عمليات المراقبة الميدانية ومتابعة إسناد رخص الإشغال الوقتي وسحبها والمتابعة الفنية للزم وتسوية الوضعيات العقارية القابلة لذلك وفق التشريع الجاري به العمل.

1. الإشغال الوقتي

منحت الوكالة خلال سنة 2016 عدد 260 رخصة جديدة لفترة سنة قابلة للتجديد ضمنا لمدة خمس سنوات من ضمنها 72 رخصة جديدة و 188 رخصة قديمة تم تحيينها هذا إلى جانب سحب 08 رخص.

وعلى هذا الأساس يصبح العدد الجملي للرخص سارية المفعول 1172 سنة 2016.



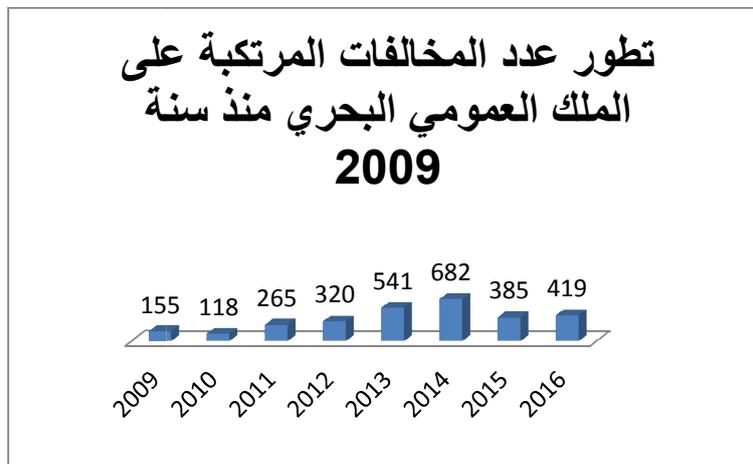
2. اللزم

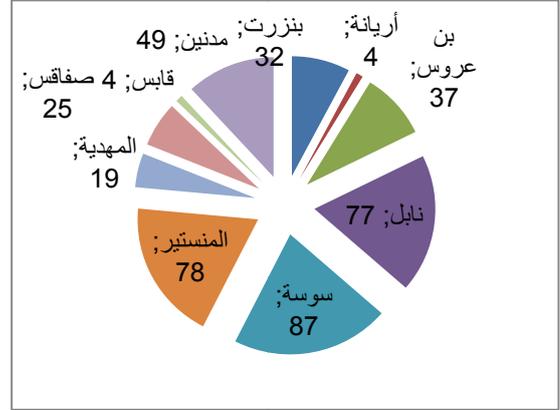
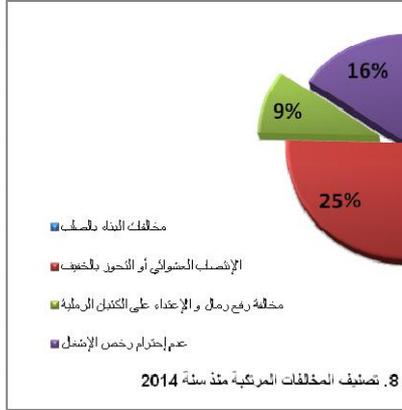
بلغ عدد اللزم في طور الاستغلال إلى موفى ديسمبر 2016 اثنتا عشرة (12) لزمة:

- لزمة الميناء القديم بنزرت
- لزمة بحيرة اشكل
- لزمة بحيرة تونس
- لزمة بلدية طبلبة (المنستير)
- لزمة سبخة حلق المنجل (سوسة)
- لزمة شط القراقنة (صفاقس المدينة)
- لزمة كاب 3000 (المارينا الجديدة بنزرت)
- لزمة كوتيزال (سباخ الملح)
- لزمة مأوى بمارينا الحمامات
- لزمة مارينا الحمامات
- لزمة مارينا القنطاوي
- لزمة مارينا المنستير

3. مراقبة الملك العمومي البحري

تم خلال سنة 2016 معاينة عدد 419 مخالفة بالملك العمومي البحري





وقد حرّرت في شأن المخالفات المذكورة محاضر بحث مخالفات أحيلت إلى وكلاء الجمهورية بالإضافة إلى مراسلة السلط الجهوية (الولاية والمعتمدية والبلدية) والإدارات الجهوية للتجهيز وأملاك الدولة والشؤون العقارية وكذلك المكلف العام بنزاعات الدولة قصد تمثيل الوكالة في الدعاوي القضائية المرفوعة ضدّ المخالفين.

4. قرارات الهدم والإزالة وتنفيذها

1.4. الإزالات التلقائية

تمت إزالة 30 مخالفة بصفة تلقائية من قبل المخالفين أنفسهم وذلك بعد التنبيه عليهم.

2.4. الإزالات بالقوة العامة

تم خلال سنة 2016 استصدار عدد 255 قرار هدم وإزالة، نفذ منها 86 قرار بصفة جزئية أو كلية (بواسطة القوة العامة التي تم تسخيرها من قبل الولاية). وقد شهدت نسبة تنفيذ قرارات الإزالة خلال سنة 2016 ارتفاعا مقارنة بالسنوات الماضية حيث بلغت 20 % مع العلم أن هذه النسبة لم تكن تتجاوز 15%.

5. الإستنتاجات بخصوص المخالفات المرتكبة على الملك العمومي البحري

يتضح من خلال تحليل النتائج المبينة أعلاه أن عدد المخالفات قد تفاقم خلال السنوات الأخيرة وهو ما يمكن تبريره كالتالي:

- الظرف الاستثنائي الذي عاشته البلاد.
- عدم مساهمة السلطة المحلية والجهوية في ردع المخالفين (وضعية النيابات الخصوصية من جهة و انعدام دعم ومشاركة أعوان التراتيب البلدية في مراقبة ورفع المخالفات المرتكبة على الشريط الساحلي).
- عدم تنفيذ قرارات الهدم والإزالة من قبل السلط الجهوية والمحلية وذلك نظرا لوجود صعوبات إجتماعية وإقتصادية...، علما أن تسخير القوة العامة لعمليات الإزالة هو من اختصاص السلط الجهوية، وفي هذا الإطار يذكر أنه خلال سنة 2011 تمت المصادقة على 122 قرار هدم وإزالة لم ينفذ منها أي قرار وهو ما أدى إلى ارتفاع عدد المخالفات خلال السنوات التي تلتها. رغم تسجيل إرتفاع في عدد مشاريع قرارات الهدم والإزالة التي تقترح من قبل مصالح وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي والتي تمت المصادقة عليها من قبل السلط الجهوية إلا أن نسبة المصادقة على قرارات الهدم والإزالة بقيت دون المأمول 30% خلال سنة 2016 .

- كما يتضح بخصوص تحليل مخالفات البناء وجود ارتفاع في عددها الذي بلغ 220 مخالفة سنة 2016 مقارنة بسنة 2015 حيث سجلت 198 مخالفة بناء.
- سجلت ولاية نابل أعلى نسبة من هذا الصنف من المخالفات بـ138 مخالفة. ويعتبر هذا مؤشر خطير يبرز تزايد الضغط المسلط على الملك العمومي البحري مع اقترانه بظاهرة الإنحباس الحراري من شأنه أن يؤثر سلبا على توازن المنظومة البيئية الساحلية. هذا وتجدر

-
- الإشارة إلى تواصل ارتفاع نسبة مخالفات البناء بالملك العمومي البحري منذ اندلاع الثورة وذلك بولايات نابل وبنزرت و صفاقس والمنستير وسوسة.
- بخصوص مخالفات الانتصاب العشوائي بالشواطئ: سجل تواصل تفاقم هذه الظاهرة بولاية نابل والمهدية وسوسة.
 - بخصوص المخالفات المتعلقة بتجاوز محتوى التراخيص في الإشغال الوقتي، سجلت المنطقة السياحية بسوسة والمنستير ونابل أعلى نسبة مخالفات من هذا الصنف حيث بلغ عدد المخالفات 83 مخالفة.

الباب السابع:

الشؤون القانونية والنزاعات

1. الجانب التشريعي

انطلقت الوكالة في تجسيم مشروع التصدي للمخاطر المترتبة عن التحولات المناخية بالمناطق الساحلية الهشة بالبلاد التونسية، والذي ينجز بالتعاون بين تونس وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وقد تضمن المشروع المذكور من بين مكوناته درس مراجعة الإطار القانوني والمؤسساتي الخاص بإدراج تدابير لغاية التصدي لمخاطر التحولات المناخية من خلال إضافة فصول تشريعية تهم أربع نصوص قانونية ذات العلاقة بمجلة التهيئة الترابية والتعمير وبدراسة المؤثرات على المحيط والتصرف في الملك العمومي البحري ومشروع مجلة البيئة.

كما ينتظر أن يسفر هذا البرنامج عن القيام بتحيين جوهري للقانون عدد 73 لسنة 1995 المؤرخ في 24 جويلية 1995 المتعلق بالملك العمومي البحري من حيث طرق التصرف في هذا الملك وإجراءات تحديده وطرق حمايته وغيره، بما يجعله مواكبا لمقتضيات التصرف الرشيد.

والملاحظ أنه تم خلال سنة 2016 عقد عدة اجتماعات في إطار إعداد الضوابط المرجعية لتحديد التوجهات الواجب اعتمادها عند مراجعة قانون الملك العمومي البحري.

كما تولت الوكالة الشروع في إعداد مشروع قرار يتعلق بضبط معالم الإشغال الوقتي للملك العمومي البحري قصد تحيين المعالم الحالية.

كما تم إعداد مشروع قرار يتعلق بتسمية أعضاء المجلس الوطني للمساحات المحمية البحرية والساحلية.

2. مساهمة الوكالة في إعداد النصوص التنظيمية

شاركت الوكالة خلال سنة 2016 في درس وإبداء الرأي حول عدة مشاريع نصوص تشريعية ذات العلاقة بمجال اختصاصها من ذلك على سبيل الذكر:

- مشروع قانون يتعلق بهيئة التنمية المستدامة وحقوق الأجيال القادمة.
- مشروع مجلة المياه.
- مشروع مجلة التهيئة الترابية والتعمير.
- مشروع مجلة الجماعات المحلية.
- بعض النصوص التطبيقية الخاصة بمجلة الاستثمار.
- مشروع أمر يتعلق بضبط تعريفه المعاليم المرخص للجماعات المحلية في استخلاصها.
- مشاريع النصوص التطبيقية للقانون المتعلق بعقود الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص.
- مشروع أمر يتعلق بضبط شروط وإجراءات إسناد التراخيص في مجال استغلال مراكز الاستشفاء بمياه البحر.
- مشروع أمر حكومي يتعلق بإحداث خلايا الحوكمة وضبط مشمولاتها.
- مشروع قانون أساسي يتعلق بمكافحة الإثراء غير المشروع وتضارب المصالح في القطاع العام
- مشروع قانون أساسي يتعلق بدعم النزاهة وشفافية الحياة العامة.

3. النزاعات القضائية

تولت الوكالة رفع عدد 04 قضايا لدى المحاكم العدلية تتعلق أساسا من حيث الموضوع بطلب الخروج لعدم الصفة بالنسبة للمخالفين المتحوزين على أجزاء عقارية بالملك العمومي البحري.

أما بخصوص القضايا المنشورة لدى المحكمة الإدارية من قبل المتعاملين مع الإدارة، تولت الوكالة تقديم إجابتها للمحكمة المذكورة والبالغ عددها 08 قضايا تتعلق أساسا بطلب توقيف وإلغاء قرارات هدم صادرة من قبل الوالي المختص ترابيا ضد المخالفين الذي قاموا باعتداءات والتحوّز على أجزاء الملك العمومي البحري.

كما أن عددا من القضايا المذكورة تتعلق بطلب الرجوع في قرارات سحب التراخيص في الإشغال الوقتي للملك العمومي البحري بالنسبة للمخالفين الذين أخلوا بالتزاماتهم من حيث احترام محتوى التراخيص الممنوحة لهم.

4. اجتماعات المجلس الاستشاري لوكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي

تم خلال سنة 2016 عقد 3 جلسات مبنوية كالاتي:

- اجتماع المجلس الاستشاري عدد 70 بتاريخ 31 مارس 2016.
- اجتماع المجلس الاستشاري عدد 71 بتاريخ 01 أوت 2016 .
- اجتماع المجلس الاستشاري عدد 72 بتاريخ 15 نوفمبر 2016.

الباب الثامن:

التعاون الدولي

1- برنامج حماية الشريط الساحلي التونسي (المرحلة الأولى و الثانية)

- المنطقة: جزر قرقنة (10.5 كلم) وسواحل رفراف (2 كلم) وعمليات استصلاح إيكولوجي للكثبان الرملية الشاطئية (4 كلم) و سوسة الشمالية (4.5 كلم) و سليمان (5 كلم)
- التمويل: المؤسسة الألمانية للقروض لاعادة الاعمار KfW 22.9 مليون أورو (هبة) وميزانية الدولة 7.6 مليون أورو.
- المدة: 2018-2013
- مدى التقدم في الإنجاز:
 - بخصوص جزر قرقنة، نسبة تقدم إنجاز الأشغال تقدر بـ 100%.
 - بخصوص سواحل رفراف، تم توقيع الصفقة وقد إنطلقت الأشغال يوم 1 نوفمبر 2016.
 - بخصوص سواحل سوسة الشمالية، تم توقيع الصفقة وقد إنطلقت الأشغال يوم 1 أكتوبر 2016.
 - تم نشر طلب العروض في أشغال استصلاح الكثبان الرملية في 5 شواطئ تونسية
 - بخصوص منطقة سليمان تم الانطلاق في تحيين الدراسة.

2- مشروع حماية الشريط الساحلي بخليج تونس (قمرت-قرطاج) من الإنجراف الساحلي

- المنطقة: من قمرت إلى قرطاج (12 كلم).

- التمويل: قرض من الصندوق السعودي للتنمية في حدود 70 مليون ريال سعودي (أي ما يعادل حوالي 43 مليون دينار).
- المدة: 2018-2011
- مدى التقدم في الإنجاز: بعد التثبت من الدراسات والتقارير المنجزة لمنطقة المشروع، أفاد مجمع مكاتب الدراسات المكلف بالمساعدة الفنية بضرورة القيام بدراسات تكميلية.

3- مشروع "التصدي لمظاهر قابلية التضرر والمخاطر الناتجة عن تغير المناخ في المناطق الساحلية الهشة التونسية"

- المنطقة: الساحل الشمالي الغربي من خليج تونس (سيدي علي المكي) و كذلك المنطقة الشمالية الشرقية لجزيرة جربة.
- التمويل: صندوق البيئة العالمية عن طريق برنامج الأمم المتحدة للتنمية 5,6 مليون دولار أمريكي (هبة).
- المدة: 2019-2015 (تم إمضاء المشروع في 23 ديسمبر 2014).

4- برنامج حماية البيئة في إطار التعاون الفني التونسي الإيطالي

- المنطقة: الدعم الفني في مجال تنفيذ برامج الأقلمة والحد من التغيرات المناخية وحماية البحر الأبيض المتوسط.
 - التمويل: 900 ألف يورو (هبة). PPE
 - المدة: 2017-2010
 - مدى التقدم في الإنجاز
- تم نشر طلب العروض الخاص بمشروع "إقتناء وتركيز عوامات مختبر قارة مزودة بأجهزة للقياس المستمر بمنطقة سوسة - صقانس - المنستير وصيانة أربعة عوامات بحرية قارة".

5- مشروع تشجيع التصرف المبني على النظام الإيكولوجي لمصايد الأسماك والاستخدامات

الأخرى للبيئة البحرية في إطار إحداث شبكة للمحميات البحرية والساحلية بالشمال التونسي

● المنطقة: شبكة المحميات البحرية والساحلية بالشمال التونسي (طبرقة وجالطة وكاب نيقرو وزمبرة).

● التمويل: الصندوق الفرنسي للبيئة العالمية 01 مليون أورو (هبة) وميزانية الدولة 1,350 مليون أورو (عينا ونقدا).

● المدة: 2014-2018

● مدى التقدم في الإنجاز:

- إمضاء الاتفاقيات الخاصة بالمشروع بين الوكالة وإدارة الصيد البحري من جهة والوكالة والمندوبيات الجهوية للفلاحة بباجة وجندوبة ونابل من جهة أخرى.

- إمضاء اتفاقيتي شراكة في ميدان البحث العلمي بين الوكالة والمعهد الوطني للعلوم الفلاحية بتونس وكلية العلوم ببنزرت والشروع في تنفيذهما.

- نشر طلب عروض يخص دراسة تقييم الصيد والاستخدامات الأخرى بالوسط البحري حول شبكة من المساحات المحمية البحرية والساحلية في شمال تونس والشروع في فرز العروض

6. مشروع إحداث والتصرف في المناطق المحمية البحرية لتتأمين الغوص الترفيهي والمحافظة

على المشاهد الطبيعية البحرية

● المنطقة: طبرقة.

● التمويل: إمارة موناكو 133 ألف أورو وميزانية الدولة 164 ألف أورو (نقدا).

● المدة: 2012-2016

● مدى التقدم في الإنجاز: تم في إطار هذا المشروع:

- نشر طلب العروض الخاص بتركيز علامات خرسانية في المحميات البحرية بطبرقة لربوض قوارب الغوص.

- اتمام الدراسة الفنية لإنجاز كشك معلومات تحسيبي. بطبرقة

7. مشروع التصرف المندمج لتثمين تراث المنارات والإشارات التوجيهية البحرية

● المنطقة: المحميات البحرية والساحلية بأرخبيلي جالطة وزمبرة.

● التمويل: الإتحاد الأوروبي 415 ألف أورو (هبة) وميزانية الدولة 52 ألف أورو.

● المدة: 2016-2014

● مدى التقدم في الإنجاز:

- المشاركة في لجنتي قيادة المشروع (MedPhares) وإعداد الضوابط المرجعية لتحيين دراسة مثال التصرف لجزر زمبرة وزمبرتة والقيام باختبار لإعادة تهيئة 09 مباني بأرخبيلي زمبرة وجالطة.

-التقاط صور لجميع المنارات التونسية

- التقاط صور فوتوغرافية جوية لأرخبيلي جالطة وزمبرة

- تشخيص المنارات البحرية التونسية

-إعداد كتيب به جرد للمنارات التونسية للتعريف بها على الصعيد الوطني

8. دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع استصلاح خليج المنستير – المرحلة 2

● المنطقة: خليج المنستير.

● التمويل: هبة من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية تقدر بـ 100 ألف دينار

كويتي (حوالي 730 ألف دينار تونسي).

● المدة: 2017-2016

● مدى التقدم في الإنجاز: في طور إعداد الضوابط المرجعية للدراسة.

9. تدعيم تكوين الكفاءات في إطار التعاون الدولي

تم في هذا المجال:

- ❖ تكوين إطار و 03 أعوان تسيير حول التصرف المستدام والمندمج في الفضاءات الطبيعية الساحلية من خلال المشاركة في دورات تكوينية بكل من إسبانيا وفرنسا.
- ❖ مشاركة 13 إطار في 09 ملتقيات ومنتديات إقليمية ودولية بكل من مملكة البحرين والمملكة المغربية ولبنان و الجزائر وتنزانيا وفرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية.

الباب التاسع:

الاتصال والتوعية والتربية البيئية

1- الندوات و الملتقيات و الأيام الإعلامية

- نظمت وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي بالتعاون مع منظمة " Global Water Partnership - Méditerranéan " ندوة وطنية حول "التصرف المندمج في المناطق الساحلية من منظور الحوكمة اللامركزية" وذلك يوم 19 فيفري 2016.

- نظمت وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي بالتعاون مع الجمعية التونسية لحماية الطبيعة والبيئة يوما إعلاميا حول برنامج اللواء الأزرق تحت عنوان "الشواطئ والموانئ الترفيهية التونسية علامة جودة عالمية" وذلك يوم الثلاثاء 31 ماي 2016 بجزيرة. وقد تم خلال اليوم الإعلامي تقييم برنامج اللواء الأزرق لسنة 2015 والإعلان عن قائمة الشواطئ والموانئ الترفيهية المتحصلة على علامة اللواء الأزرق بالنسبة إلى سنة 2016 وتوزيع الأولوية على البلديات وأصحاب النزل والمؤسسات المكلفة بالتصرف في الموانئ الترفيهية.



- شاركت وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تأثيث الجناح التونسي في مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ (COP22) بمراكش من خلال ورشة عمل تحت عنوان "تعزيز القدرات الوطنية والمحلية في مجال أقلمة المناطق الساحلية من غرب البحر الأبيض المتوسط مع التغيرات المناخية".



-ساهمت الوكالة بالتعاون مع الصندوق العالمي للطبيعة WWF في تنظيم الورشة الإقليمية المغربية حول الممارسات المتعلقة بالتصرف في المناطق الساحلية بدول شمال افريقيا في تونس والجزائر والمغرب بتاريخ 11 نوفمبر 2016 بياسمين الحمامات وخصصت لموضوع التصرف المندمج في المناطق الساحلية في سياق التغيرات المناخية. وقد تم خلال الورشة النقاش وتبادل الخبرة العملية والحلول المعتمدة في الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط. اندرجت هذه الندوة في برنامج التكوين الخاص بمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا حول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في تونس والذي يهدف إلى تعزيز التنمية المتكاملة والمستدامة في المناطق الساحلية وتعزيز تبادل الخبرات والممارسات الجيدة بين دول المنطقة.

- ساهمت الوكالة بالتعاون مع الصندوق العالمي للطبيعة WWF في تنظيم الورشة الإقليمية المغاربية حول التشريعات المتعلقة بالتصرف في المناطق الساحلية بدول شمال افريقيا في تونس والجزائر والمغرب بتاريخ الثلاثاء 20 ديسمبر 2016 بمدينة بنزرت. وتندرج هذه الورشة في إطار مشروع "مقاربة الإدماج الفعلي من أجل الإدارة المتكاملة في المناطق الساحلية بدول شمال افريقيا."



2. التوعية و التربية البيئية

- ساهمت وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي إلى جانب الوكالة الوطنية لحماية المحيط في "مصيف التضامن صديق للبيئة" الذي أقامه الاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي لفائدة مجموعة من أطفال العائلات محدودة الدخل من 16 جويلية إلى 16 أوت 2016 بالمهدية. انتظم المصيف بمركز التكوين المهني للصيد البحري بالمهدية وشارك فيه حوالي 450 طفلا من العائلات المعوزة تتراوح أعمارهم بين 9 و 15 سنة ويقطنون بالمناطق الداخلية وذلك لضمان حقهم في قضاء عطلة تنسم برامجها بثراء الأنشطة الترفيهية والتثقيفية والتكوينية.

- ساهمت الوكالة في تنظيم الدورة الأولى لمهرجان حكايات البحر التي أقيمت بالهوارية من 01 إلى 4 سبتمبر 2016 بالتعاون مع مجموعة من الجمعيات والمؤسسات الوطنية. ويهدف المهرجان لوضع الثقافة في صلب القضايا البيئية وطرحها من خلال الأفلام الوثائقية والعروض الثقافية وورشات التدريب على الإنتاج الوثائقي والتصويري قصد نشر وترسيخ المواطنة والسلوك المسؤول فيما يتعلق بالبيئة البحرية.

5
5

مهرجان حكايات البحر

FESTIVAL DES RÉCITS DE LA MER

CINÉMA ET DÉVELOPPEMENT DURABLE

السينما والتنمية المستدامة



- تقوم وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي على مدار السنة بتنظيم ورشات ودورات تكوينية لفائدة الأطفال والشبان من التلاميذ والطلبة تهم المناطق الرطبة والنظم البيئية الساحلية يتعرفون خلالها على دورهم في المحافظة على المنظومات الساحلية و يتم تشريكهم في المتابعة العلمية.

وقد استقبل المركز البيئي الثقافي بقربة خلال سنة 2016 حوالي 1614 زائرا من مختلف الأعمار والشرائح الاجتماعية من تلاميذ وطلبة وناشطين في الجمعيات البيئية. وقد تمثلت الأنشطة أساسا في تقديم عروض حول المنطقة الرطبة بقربة وخصائصها والأصناف النباتية والحيوانية الموجودة بها. كما تم تمكين الزوار من مراقبة الطيور الموجودة مع تأطير علمي من قبل مختصين من إدارات الوكالة.

3. الصالونات و المعارض

- شاركت الوكالة في الصالون الدولي لتكنولوجيا البيئة والطاقات المتجددة " ENVIROTEC" الذي انتظم بمقر الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية من 25 إلى 27 ماي 2016 وقد ضم الجناح المخصص للوكالة عرضا عن أهم أنشطتها ومشاريعها كما تم توزيع مجموعة من الإصدارات.



- شاركت الوكالة في معرض " البيئة في خدمة الاقتصاد المستدام" الذي نظمه وزارة البيئة والتنمية المستدامة يومي 04 و05 جوان 2016 بالفضاء التجاري "Tunis City" بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للبيئة. تمثلت مساهمة الوكالة في تأييد الجناح المخصص للسياحة

الإيكولوجية بهدف التعريف بالثراء الطبيعي والإيكولوجي في المناطق الساحلية الذي يتيح الفرصة لتنويع المنتج السياحي في تونس.

4. العلاقات الصحفية

- قدم إطارات الوكالة مداخلات في العديد من البرامج التلفزيونية والإذاعية وتصريحات للصحف والمجلات للحديث حول مشاريعها وإنجازاتها ولتوضيح المسائل المتعلقة بمجال تدخلها وللإجابة عن مشاغل المواطنين وتوضيح موقف الوكالة بخصوص المسائل التي تشغل الرأي العام.
- سعت الوكالة إلى الإجابة بصفة منتظمة على تساؤلات الإعلاميين بخصوص مشاغل الشريط الساحلي والتي تمحورت أساسا حول مسائل التصرف في الشواطئ ومشاريع الحماية والتصرف في المنظومات البيئية الساحلية.
- أصدرت الوكالة مجموعة من البلاغات الصحفية للإعلام حول التظاهرات والأنشطة التي تنظمها ولتوضيح الظواهر الطبيعية التي تطرأ على الشريط الساحلي خصوصا خلال موسم الصيف.
- شاركت الوكالة في تظاهرة "يوم الأبواب المفتوحة" التي نظمها مركز تونس الدولي لتكنولوجيا البيئة يوم 03 ماي 2016 بمناسبة إحياء اليوم العالمي لحرية الصحافة تحت شعار "الوصول إلى المعلومات والحريات الأساسية : هذا من حقك". وقد أمّنت الوكالة بهذه المناسبة عرضا حول برنامج تنظيف الشواطئ لسنة 2016 وتمت الإجابة على أسئلة واستفسارات الصحفيين والإعلاميين الحاضرين في التظاهرة.

- نظمت الوكالة يوم 23 ماي 2016 بالتعاون مع جمعية أزرقنا الكبير زيارة صحفية لجزيرة قوريا بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للتنوع البيولوجي شارك فيها حوالي خمسة عشر صحفيا من مختلف أجهزة الإعلام الوطنية. و اشتمل برنامج الزيارة على التعريف بالثراء والتنوع البيولوجي الذي تزخر به الجزيرة إضافة إلى عرض أنشطة الوكالة وبرامجها المتصلة بالتصرف في هذه المحمية البحرية والساحلية.



- شاركت الوكالة في دورة تدريبية موجهة للصحفيين نظمها المركز الإفريقي لتدريب الصحفيين والاتصاليين تحت عنوان "ما ينبغي أن يعرفه الصحفي عن البيئة" من 22 إلى 26 أوت بمدينة الحمامات شارك فيها حوالي 20 صحفيا من مختلف المؤسسات الإعلامية بتونس وبالجهات. و تمثلت مساهمة الوكالة في تأمين مداخلة حول سياسة الوكالة في مجال المحافظة على الشريط الساحلي وحماية المناطق الحساسة عقبها زيارة ميدانية إلى سواحل مدينة الحمامات للتعرف على تدّخلات الوكالة وأنشطتها بحضور ثلة من إطارات الوكالة.